

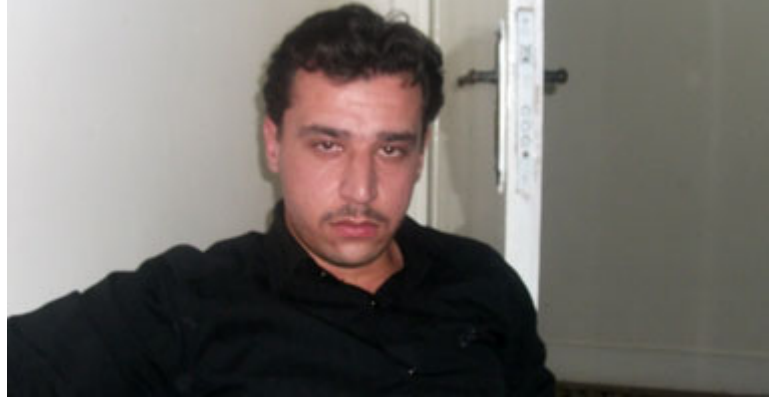
أول جندي ينشق عن الجيش السوري يشن هجوما ضاريا على أعضاء المجلس الوطني

511086/youm7.com/story/2011/10/12 أول-جندي-ينشق-عن-الجيش-السوري-يشن-هجو-ما-ضاريا-على-أعضاء-المجلس

12 أكتوبر 2011

وليد القشعبي الجندي المنشق

تتفرد جريدة "اليوم السابع"، بإجراء أول حوار صحفي مع أول جندي منشق عن الجيش العربي السوري، وفيه كشف العديد من الأسرار والمفاجآت فيما يخص الداخل السوري وما يجري من أحداث عسكرية وميدانية، وكذلك بالنسبة لمعارضة الخارج، وخاصة المجلس الوطني السوري، وإلى نص الحوار:



بداية عرفنا بنفسك؟

أنا اسمي وليد القشعبي، من سكان درعا، وأنا

أول مجند سوري ينشق عن الجيش العربي السوري، وكنت ضمن قوات الحرس الجمهوري - القيادة العامة القاسيون - المقر رقم 227، ورقمي العسكري هو 8747082، وقمت بالانشقاق في 23 أبريل 2011.

وما سبب إعلانك الانشقاق عن الجيش السوري؟

أنا أعلنت هذا الانشقاق بعد أن صدرت لنا الأوامر العليا من قيادة الفرقة بأن هناك مجموعات إرهابية تستهدف أمن الوطن وتقوم بعمليات تخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة، وكنا متحفزين للدفاع عن الوطن، وبعد أن انتقلنا إلى مسرح الأحداث فوجئنا بمظاهرات، فاستغربنا لذلك وكنا معتقدين بأننا سنكمل السير نحو ضاللتنا "العصابات"، إلا أنه صدرت الأوامر لنا بالنزول والتعامل مع المتظاهرين السلميين، وإطلاق النار عليهم، وقد قمت بسؤال الضابط المسئول وقلت له - سيدي أين المجموعات الإرهابية؟ - فقال لي هاهم هناك، فقلت سيدي إنهم عزل من السلاح، فقال لي اصمت ونفذ التعليمات.. فقامت بالاقتراب منهم وتقرست وجوههم لأجدهم أشخاص عاديين مثل أهلي، على وجوههم البراءة، بعدها ألقيت سلاحي ودفعت نفسي تجاههم وانشققت عن الجيش، لأنضم إلى حركة الضباط الأحرار، ومنذ ذلك الوقت أتعرض للتهديد بالتصفية من جانب المخابرات السورية ومخابرات حزب الله، وحتى من المعارضة السورية نفسها.

ما تعليقك على المجلس الوطني السوري الذي أعلن عنه قبل أيام؟

المجلس الوطني السوري الذين يقولون عنه إنه ممثل لجميع أطراف الشعب السوري مخترق من نظام بشار الأسد وعصابته، وهذا ما اعترف به أحد الأعضاء البارزين في المجلس لي، وأنا لدى تسجيلات بصوته يعترف فيها بذلك، وهو ما دفعهم إلى تهديدي بالقتل وتصفيتي، وقد قام أعضاء وفد المجلس الوطني بالاعتداء على وطردي حينما كانوا في زيارة لأحد الأحزاب المصرية أمس الأول خوفا من فضحهم، كما أن هناك عدة أسئلة لا بد أن يجيب عنها أعضاء المجلس، وهي كيف تم اختيار أعضائه؟ ومن الذي اختارهم؟ وماذا سيقدمون للشعب السوري الذي يقتل ليل نهار؟ ثم هناك تساؤل آخر هل هذا المجلس سينقل بالفعل معاناة الشعب وسيعمل على حلها؟ أم أنه سيقول لا للتدخل الخارجي ولا للحماية الدولية وغيرها من اللات التي يطلقها أعضاء المجلس وهم يقيمون في أفخم الفنادق؟

الشعب السوري يعاني من أشياء لا يمكن لبشر أن يتحملها.. الشعب السوري طالب بحماية دولية وحظر جوي، لأنه لا سقوط للنظام دون هذا، وإذا لم يحدث ذلك سيستمر الأسد في قتل الشعب السوري بلا هوادة.

وما موقف حركة الضباط الأحرار من المجلس الوطني؟

حركة الضباط الأحرار تؤيد كل الجهود الرامية إلى إسقاط نظام الأسد، ولكن المشكلة في أننا كحركة لا نعلم شيئاً عن أعضائه، ولا برنامجهم الهادف إلى تخليص الشعب من ذل النظام الأسدي، حركة الضباط الأحرار لديها أهداف واضحة ومعلنة مستمدة من

مطالب الشعب السوري الذى يواجه الرصاص بصدرة وحده، والحركة تعمل من أجل تحقيق مطالب الشعب والدفاع عن المدنيين، وكنا نتمنى من المجلس أن يخصص جزءاً من هذه الأموال التى تتفق بالملايين على الطائرات والفنادق والمؤتمرات لدعم حركة الضباط المنشقين عن الجيش السوري.

وما تحفظاتكم على المجلس الوطنى الحالى؟

الشعب السوري الذى يواجه الموت وحده وأعضاء المجلس غارقون فى نومهم بأرقى الفنادق الفاخرة، يريدون حماية دولية وحظر جوى، كما أعلنوا ذلك فى جمعة حملت هذا الاسم، كما أن الشعب السوري يرفض الحوار رفضاً قاطعاً مع نظام الأسد، ولا سبيل للخروج من الأزمة إلا بإسقاطه.. والمجلس الوطنى ابتعد عن مطالب الشعب السوري فهو يرفض الحماية الدولية على سوريا، كما أنه مستعد للحوار مع النظام، وهذا طبعا بفضل جهود رجال الأسد المخلصين فى المجلس، وبهذا فإنه لو ضاقت السبل بنظام الأسد، فإنه قد يعلن أن السيد برهان غليون قد يتراأس الحكومة السورية الجديدة، وأنه على استعداد لإجراء انتخابات فى 2014، وبهذا تذهب دماء الشهداء هدرًا.. نحن نريد مجلس يعبر فعلاً عن الشعب السوري.

وكيف حكمت أن أعضاء المجلس لن يعبروا عن الشعب السوري؟

كيف وهم مستمرون فى قول لاءاتهم، يا أختى أنا تحدثت مع أحد أعضاء المجلس وقلت له إن هناك عمليات اغتصاب للنساء منظمة فى سوريا، فقال لى أين حدث ذلك، هل هذا رد منطقي من شخص المفترض أن يكون ممثلاً عن الشعب السوري، ثم إن المجلس بهذه الطريقة يعيق عمل حركة المنشقين عن الجيش، نحن نريد دعماً مادياً وعسكرياً للدفاع عن أهلنا فى سوريا، وهم ينفقون الملايين من أجل المناصب والكراسى.

وما موقفكم من الجيش السوري الحر بقيادة العقيد رياض الأسد؟

العقيد رياض الأسد انشق عن الجيش السوري بعد أن كانت هناك حركة للضباط الذين يعلنون انشقاقهم عن الجيش، وهى "حركة الضباط الأحرار"، وكان من الأولى أن ينضم إليه، لكننا فوجئنا بتأسيسه الجيش السوري الحر، والعقيد رياض الأسد حالياً طلب اللجوء إلى تركيا، وبهذا فإنه من المفترض أن يكون قد ترك العمل العسكرى، لأنه من غير المنطقي أن يقود حركة عسكرية وهو غير موجود فى الميدان.

ولكن حركة الضباط الأحرار أعلنت انضمامها للجيش السوري الحر؟

لا.. هذا قاله ضابط من لواء الضباط الأحرار اشتراه رياض الأسد بحفنة من الأموال، نحن ما نزال مستمريين فى دفاعنا عن الوطن وحركتنا قائمة حتى الآن، وحتى لا يقول الأسد إنه أرفع رتبة عسكرية مع الشعب السوري، فقد شكلت حركة الضباط الأحرار "المجلس العسكرى المؤقت" بقيادة عميدى وثلاثة عقدا ما زالوا يعملون داخل الجيش العربى السوري، ولم يعلنوا بعد الانشقاق، لأنهم يعملون على تنظيم وترتيب أكبر عملية انشقاق فى الجيش ربما ستقود إلى انقلاب عن نظام بشار.